أبو زرعة الدمشقي
الفقيه المؤرخ

أ.د. قحطان عبد الستار الحديثي
كلية الآداب - جامعة بغداد

[١]

عاش أبو زرعة الدمشقي في القرن الثالث للهجرة . وهو القرن الذي بدأت فيه ملامح الحضارة العربية الإسلامية بالظهور في عالم التقدم والرقي. وعاصر أبو زرعة عشرة من خلفاء بني العباس ، أولهم المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣م) وآخرهم المعتضد (٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠١م) كما تولى أمن دمشق خلال هذه المدة أكثر من أربعين والياً[١] جرت خلال عهودهم الكثير من الأحداث السياسية والثورات والفتن . وقد حاول خلال هذه المدة الخليفة العباسي المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٦-٨٦١م) أن يتخذ دمشق عاصمة له ودار مقامة بدلاً من سامراء وذلك في عام ٢٤٤هـ/٨٥٨م هرباً من سيطرة الأتراك وتخلصاً من ضغوطهم . الا أنه لم يستقر فيها أكثر من شهرين حتى عاد إلى سامراء[٢].

كما أصبحت الشام تحت أمرة والي مصر أحمد بن طولون في عام ٢٦٤هـ/٨٧٧م الذي كان يحظى بتأييد أهل دمشق ودعوا له في خطبتهم من على منابر مساجدهم حتى توفي عام ٢٧٠هـ/٨٨٣م[٣] ويتضح أن أبا زرعة الدمشقي لم يتأثر كثيراً بالأحداث السياسية التي رافقت عصره بصورة مباشرة لأنه كما يبدو كان منهمكاً في العلم ورواية الحديث ، مكباً على التأليف والتدوين لإخراج كتابة القيم (تأريخ دمشق)[٤].

ولكن يفهم من الروايات التي قدمها لنا محقق كتاب التاريخ أن أبا زرعة الدمشقي لم يسلم من السجن والتقيد عندما سبق إلى بغداد سنة ٢٧٠هـ/٨٨٣م -

لسبب ما – حيث استجوب هناك ، ثم أخرج عنه . وعاد إلى دمشق وكانت علاقته مع واليها حسن طيب[٥] .

[٢]

هو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو[٦] بإجماع المؤرخين ويكنى بـ (أبو زرعة) يضم الزاي[٧] ولكن المصادر لم توضح سبب تكنيته بهذه الكنية . ويشير الذهبي أن عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد المعروف بأبي زرعة الرازي قد تكنى بكنيته لما رأوا تقدمه في العلم ورواية الحديث[٨]. وكان أبو حاتم الرازي قد أخبر الدمشقي عندما التقى الأثنان في دمشق وذكره بهذا الحديث وقال له (بكنيتك اكتنيت)[٩] كما لقب بـ (الدمشقي)[١٠] نسبه إلى مدينة دمشق حاضرة الدول الأموية التي كما يبدو ولد فيها . وبها نشأ وترعرع ومات[١١] . وقيل عنه (النصري)[١٢] نسبه إلى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن[١٣] الذي ينتهي نسبه إلى قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[١٤] وبناءً على ذلك فهو من أرومه عربية وانحدار قومي . إذ كان لبني نصر بن معاوية شأن في الجاهلية فهم أخوة تضيف وهما شقا هوازن اللتان اشتركتا في حرب الرسول (ﷺ) في موقعة حنين في السنة الثامنة للهجرة[١٥].

ومن المؤسف أن المصادر التاريخية لم تذكر سنة ولادته . وليست لدينا معلومات عن عمره عند وفاته . ولكن أغلب الروايات تذكر أن سنة وفاته كانت بدمشق عام ٢٨١هـ/٨٩٤م[١٦] والبعض الآخر يشير إلى سنة وفاته في عام ٢٨٠هـ/٨٩٣م[١٧] . وينفرد ابن تغري بردي بذكر سنة وفاته عام ٢٨٢هـ/٨٩٥م[١٨] .

نشأ أبو زرعة في أسرة محبة للعلم والمعرفة . ويبدو أنه أباه كان له الأثر الكبير في تربيته الاجتماعية وتوجيهه العلمي حيث كان يصحبه إلى مجالس العلم، ويرحل به إلى الأمصار الإسلامية والمدن العربية ليلتقي العلماء ورجال الحديث.

وقد روى لأبيه روايات عدة في تاريخه . وكان آخر تاريخ يذكر والده في عام ٢١٢هـ/٨٢٧م[١٩].

ولأبي زرعة الدمشقي أخ أسمه عبد الله بن عمرو ويكنى أبا دجانه وقد أنجب ولدين عملا في الحديث أحدهما يكنى أبا زرعه الصغير تمييزاً عن عمه أبي زرعة الدمشقي[٢٠].

ولأبي زرعة عم أسمه إبراهيم بن عبد الله . ويكنى بـ (أبو إسحق) روى عنه أبو زرعة بعض الروايات[٢١].

أما أبناء أبي زرعة الدمشقي فهم ثلاثة أولاد وبنتٌ واحدة وكان أبناؤه الثلاثة كلهم محدثين وقد تأثروا بوالدهم الا أنهم لم يكونوا في منزلة عالية من العلم[٢٢].

ويذكر ياقوت الحموي أن أبا زرعة الدمشقي كان من أهالي دمشق. وكانت داره عند (باب الجابية) وقد عدّه أحد أعلام دمشق الكبار ولذلك ترجم له في كتابه (معجم البلدان)[٢٣].

[٣]

أن من أبلغ الأسباب المؤثرة في نشأة الإنسان الأولى هي الأسرة والبيئة. ومن خلال ما أورده ابن عساكر في كتابه (تاريخ دمشق) من إشارات توضح أن أسرته كان لها اهتمامات علمية خاصة في مجال الحديث . وكان لوالده خاصة تأثير بالغ في ولده باصطحابه إلى مجالس العلم والانتقال معه إلى مدن الشام ليلتقي فيها بالعلماء والمحدثين[٢٤] . وقد روى أبو زرعة نفسه عن أبيه في (كتاب التاريخ) وذكر عدة روايات توضح بعض اهتمامات والده في ذلك . ومنها أخبار ونصوص تتعلق ببعض الشخصيات والأحداث الشهيرة كعزل عبد الملك بن مروان لأبي أدريس الخولاني عن القضاء وسواها من النصوص المتفرقة والمتعلقة بالحديث والفقه[٢٥].

وقد أوجدت هذه الاهتمامات في أسرة أبي زرعة جواً علمياً جعله يقتبس علوماً مختلفة من شيوخ العلماء كقاضي حمص الشيخ أحمد بن خالد الفرهبي (ت ٢١٥هـ/٨٣٠م) يساعده في ذلك صفاء رائع ، وحسن استماع فائق يؤهلانه للمناقشة والمناظرة حتى غدا أحد كبار محدثي الشام ومؤرخيها في النصف الثاني من القرن الثالث للهجرة[٢٦] . وكان شيوخ أبي زرعة الذين التقى بهم يعدون من كبار علماء العالم الإسلامي . فقد بلغ عدد من روى منهم من الشيوخ في أقطار مصر والعراق والحجاز مئةً وخمسين شيخاً شهدوا بنباهته وفطنته . وقد أعجب به شيخه الكبير عبد الأعلى بن مسهر وأحمد بن خالد الفرهبي الذي لقبه (بشيخ الشباب) وعرف (بالحافظ) شيخ الشام في وقته[٢٧]. وممن رحل أبو زرعة إليهم الإمام احمد بن حنبل والمحدث الكبير الناقد يحيى بن معين[٢٨] . ولم يكن أبو زرعة في بداية تكوينه العلمي ممن يستسلم لما يمليه عليه شيخه ، بل كان يناقش ويسأل . وإذا لم يجد سبيلاً للسؤال يطلب من بعض أقرانه أن يسأل الشيخ نيابة عنه[٢٩].

كانت بداية أبي زرعة العلمية والفكرية تنمية علامه وشحذ فكره وتطوير قدراته وقابليته في الحفظ والسماع . والمواظبة على التحصيل العلمي حتى غدا من كبار محدثي الشام ومؤرخيها . فبعد أن زار أبو بكر الخلال دمشق ودرس على أبي زرعة وأخذ عنه كتابه (كتاب التاريخ) ومصنفاته الأخرى من الحديث قال عنه (إمام في زمان رفيع القدر حافظ عالم بالحديث والرجال . وصنف من حديث الشام ما لم يصنفه أحد)[٣٠].

رحل أبو زرعة الدمشقي إلى البلاد وكتب الكثير عن الشيوخ الذين التقى بهم بحثاً وتدويناً عن الحديث النبوي الشريف والأخبار التاريخية وقد ذكر مترجمو أبي زرعة قوائم بأسماء شيوخه الذين تتلمذ عليهم أوردها الكوجاني في دراسته لكتاب أبي زرعة الدمشقي في التاريخ[٣١]. أنه زار عدد من الأمصار الإسلامية والمدن العربية وقد أكد ذلك ابن تغري بردي بقوله (رحل إلى البلاد وكتب

الكثير)[٣٢] . كما تحدث أبو بكر الخلال عن شيخه أبي زرعة الدمشقي فقال : (وحدثنا عن أبي مسهر وغيره من شيوخ الشام والحجاز والعراق)[٣٣].

ومن متابعة قوائم بأسماء الشيوخ نجد أن أبا زرعة درس على شيوخ العراق والحجاز ومصر فضلاً عن شيوخ الشام[٣٤].

ومن الجدير بالذكر أن مشاهدات أبي زرعة في تاريخه نشير إلى أنه زار العديد من البلدان لاسيما مدن الشام . كما زار مصر سنة ٢١٩هـ/٨٣٤م[٣٥]. وزار بغداد والبصرة عام ٢١٦هـ/٨٣١م[٣٦] وكان ذلك ممكناً في ظل الوحدة العربية والإسلامية التي كان تعيشها الأمة الإسلامية.

ومن المعلوم أن المحدثين لا ينتمون لمذهب فقهي معين فهم موزعون على مذاهب إسلامية متعددة . وأن انتموا إلى مذهب معين ، فأنهم لا يقيدون أنفسهم في حدود ذلك المذهب أو الالتزام به في طلب الحديث.

وقد نسب أبو زرعة الدمشقي إلى المذهب الحنبلي جرياً على إعادة كتاب تراجم الحنابلة الذين يعدون كل من جالس الإمام أحمد بن حنبل وخالطه حنبلياً. فكان أبو زرعة الدمشقي ممن جالس الإمام أحمد بن حنبل وعليه عد من الحنابلة[٣٧].

كتب عنه العديد من المؤرخين ودوّن الكثير من المحدثين والفقهاء موضحين علو قدره ومكانته العلمية ومستواه الفكري .

قال ابن أبي حاتم أنه (كان صدوقاً ثقةً)[٣٨] . وذكر ابن أبي يعلى أنه (إمام في زمانه ، رفيع القدر ، حافظ عالم بالحديث والرجال وصنف من حديث الشام ما لم يصنفه أحد)[٣٩]. أما السمعاني فيقول عنه (أحد أئمة الحديث ، وممن له العناية التامة في طلبه)[٤٠].

ووصفه ياقوت أنه (الحافظ المشهور شيخ الشام في وقته)[٤١] . أما الذهبي فقال عنه (أنه حافظ دمشق)[٤٢] . ويذكره في العبر (كان محدث الشام في زمانه)[٤٣] وفي التذكرة يقول الذهبي عنه (الحافظ الفقه محدث الشام)[٤٤].

وقال اليافعي (الدمشقي الحافظ كان محدث الشام في زمانه)[٤٥] وابن حجر يصفه (أبو زرعة الدمشقي شيخ الشام في وقته)[٤٦] . وينقل عن ابن عدي قوله (كان أبن جوصاء يسأل من أبي زرعة ومن يزيد بن عبد الصمد عن حديثه وقاصد حديث دمشق)[٤٧] . ويؤكد ابن تغري بردي أهمية العلمية عند قال (أنه الحافظ الدمشقي كان من أئمة الحفاظ وكتب الكثير حتى صار شيخ الشام وإمام وقته)[٤٨]. ويقول أبن العماد (أنه كان محدث الشام في زمانه) ويذكر أن ابن ناصر الدين قال عنه (عالم حافظ ثبت)[٤٩].

[٤]

كان أبو زرعة الدمشقي رجلاً فاضلاً في علوم التاريخ والحديث ومؤرخاً مقتدراً في مجال التأليف والتصنيف . وقد أشاد به المحدثون ومدحه المؤرخون ووصفوا مكانته الفقهاء والعلماء . أخذ أبو زرعة الدمشقي علوم التاريخ والحديث عن الكثيرين من المحدثين. وقد بلغ عدد من روى عنهم من الشيوخ في أقطار مصر والعراق والحجاز ومدن الشام مائة وخمسين شيخاً شهدوا بنباهته وفطنته[٥٠]. كما أبدوا شيوخه إعجابهم به - فتخرج أبو زرعة على هؤلاء الكبار من المحدثين والمؤرخين من أئمة الحفاظ الثقات وشيخ المصنفين في التواريخ في الشام ومن أشهر شيوخه :

١ - عبيد الله بن عمرو الأبدي مولاهم أبو وهب الرقي الجزري (ت ١٨٠هـ).
٢ - علي بن مسهر أبو الحسن الكوفي (ت ١٨٩هـ) .
٣ - احمد بن خالد الذهبي الكندي الحمصي أبو سعيد (ت ٢١٤هـ) .
٤ - محمد بن المبارك الصدري الشامي أبو عبد الله (ت ٢١٥هـ) .

٦ - محمد بن بكار أبو عبد الله الدمشقي (ت ٢١٦هـ) .
٧ - عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر الشامي الغساني (ت ٢١٨هـ) .
٨ - الفضل بن دكين أبو نعيم التميمي الكوفي (ت ٢١٩هـ) .
٩ - علي بن عياش أبو الحسن الحمصي (ت ٢١٩هـ) .
١٠ - مالك بن إسماعيل أبو غسان الكوفي الحافظ (ت ٢١٩هـ) .
١١ - آدم بن أبي أياس البغدادي العسقلاني (ت ٢٢٠هـ) .
١٢ - مطرف بن عبد الله أبو مصعب الحديثي الهلالي (ت ٢٢٠هـ) .
١٣ - عنان بن مسلم أبو عثمان الصغار البصري (ت ٢٢٠هـ) .
١٤ - عبد الله بن جعفر أبو عبد الرحمن الرقي (ت ٢٢٠ هـ) .
١٥ - يحيى بن صالح أبو زكريا الوحاظي الدمشقي (ت ٢٢٢ هـ) .
١٦ - عبد الله بن صالح أبو صالح الجهني المصري (ت ٢٢٣ هـ).
١٧ - محمد بن عثمان أبو عبد الرحمن التنوخي الدمشقي (ت ٢٢٤ هـ).
١٨ - سليمان بن حرب أبو أيوب الأزدي البصري (ت ٢٢٤ هـ) .
١٩ - إسماعيل بن عبد الله أبو عبد الله الأصبحي المدني (ت ٢٢٦ هـ) .
٢٠ - سعيد بن منصور أبو عثمان المروزي (ت ٢٢٧ هـ) .
٢١ - إسحاق بن إبراهيم أبو النظر الفراديسي (ت ٢٢٧ هـ) .
٢٢ - يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي (ت ٢٣٣ هـ) .
٢٣ - محمد بن عائذ أبو أحمد القرشي الدمشقي (ت ٢٣٣ هـ) .
٢٤ - سليمان بن عبد الرحمن أبو سليمان التميمي الدمشقي (ت ٢٣٣ هـ) .
٢٥ - عبد الله بن إبراهيم أبو بكر العبسي الكوفي (ت ٢٣٥ هـ) .
٢٦ - عبيد الله بن عمرو أبو سعيد الجشمي البصري (ت ٢٣٥ هـ) .
٢٧ - أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني المروزي (ت ٢٤١ هـ) .
٢٨ - محمد بن يحيى أبو عبد الله المدني (ت ٢٤٣ هـ)[٥١] .

أن هذه النخبة الطيبة من شيوخه من الفقهاء والمحدثين والمؤرخين كان لهم

علماً من إعلام المعرفة التاريخية . فتوجهت إليه الأنظار وشخصت له الأبصار ورحلت صدية جموع طلبة العلم والفكر والتاريخ لينهلوا منه صدق الرواية ودقة النص . فكان يحق مدرسة تاريخية خرجت تلاميذ الأخبار والحديث والتاريخ كان منهم :

١ - سليمان بن الأشعث أبو داود الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) .
٢ - يعقوب بن شعبان أبو يوسف النسوي (ت ٢٧٧ هـ) .
٣ - عبد الله بن أحمد أبو محمد الأهوازي الجواليقي (ت ٣٠٦ هـ) .
٤ - عبد الله بن سليمان أبو بكر السجستاني البغدادي الحافظ (ت ٣١٦ هـ).
٥ - يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد البغدادي (ت ٣١٨ هـ) .
٦ - أحمد بن عمير بن جوصا أبو الحسن الدمشقي (ت ٣٢٠ هـ) .
٧ - أحمد بن محمد أبو جعفر الأزدي الطحاوي (ت ٣٢١ هـ) .
٨ - أحمد بن إسماعيل أبو جعفر (ت ٣٣٧ هـ) .
٩ - الحسن بن حبيب أبو علي الدمشقي الحصايري (ت ٣٣٨ هـ) .
١٠ - إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب النهدي الأذرعي (ت ٣٤٤ هـ) .
١١ - محمد بن يوسف أبو العباس الأصم (ت ٣٤٦ هـ) .
١٢ - عبد الرحمن بن عبد الله أبو ميمون البجلي الدمشقي (ت ٣٤٧ هـ).
١٣ - علي بن يعقوب أبو القاسم الدمشقي (ت ٣٥٣ هـ) .
١٤ - سليمان بن أحمد الطبراني اللخمي (ت ٣٦٠ هـ)[٥٢] .

هؤلاء التلاميذ الذين تخرجوا في مدرسة أبي زرعة الدمشقي قد أصبحوا من الرواة الثقات والأئمة الإعلام والمشهودين في الحفظ والرواية وصدق الأسناد. ولا عجب في ذلك فأنهم قد ارتشفوا مناهل العلم والفكر والحديث من أصوله ومستودعه الذي كان أبو زرعة الدمشقي فيه بحراً من بحور المعرفة التاريخية .

[٥]

وفضلاً عن هذا التوثيق الرائع لملكته العلمية وقدرته في الحفظ والرواية والشهود له بالتقدم على محدثي عصره في الشام من خلال شيوخه الذين أخذ عنهم والتلاميذ الذين رووا عنه أحاديثه . فقد عرف بأنه من أصحاب التصانيف الكثيرة والتأليف القيمة ذكر ابن أبي بعلى ان أبا زرعة الدمشقي (جمع كتاباً لنفسه في التاريخ وعلل الرجال وصنف من حديث الشام ما لم يصنفه أحد يسمع منه شخصياً ووقع له جزء من مسائله ...)[٥٣].

وبأجماع المؤرخين ومن أولئك الذين دونوا أخباره يشيرون إلى أنه (صنف التصانيف)[٥٤].

ولكن من المؤسف لم تصل إلينا مؤلفاته الا القليل النذر منها وقد تبين ذلك من خلال الاقتباسات التي أخذها عنه من جاء بعده من المؤرخين . وقد ذكرت العديد من المصادر مؤلفات لأبي زرعة جاء ذكر أكثرها في تاريخ دمشق لأبن عساكر . وقد تتبع محقق كتاب تاريخ أبي زرعة الدمشقي تلك المصادر فذكر قائمة بخمسة وعشرين مؤلفاً تصل عن أسمائها ومواطن الاقتباس منها وتحدث عن بعضها وذكر من صرح باسمائها ومن أعتمدها[٥٥].

ومن خلال عناوينها أتضح لنا أن أبا زرعة الدمشقي كان محدثاً مؤرخاً له معرفة بالرجال وعلم الأنساب والمدن . مسخراً علم التاريخ لخدمة علم الحديث. أما أهم مؤلفاته وكتبه فهي :

١ - كتاب التاريخ : مطبوع - دار المعارف - القاهرة جزأن - رسالة ماجستير - دراسة وتحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني ١٩٧٣م. وذكر السخاوي أن الخطيب البغدادي قال في جامعه أن : (من جملة ما يهتم به الطالب سماع تواريخ المحدثين وكلامهم في أحوال الرواة مثل كتاب أبي زرعة الدمشقي)[٥٦]. لقد أصبح تاريخ أبي زرعة مصدراً هاماً من مصادر

رواياته المختلفة[٥٧] . كما يعد مصدراً من مصادر تاريخ الإسلام للذهبي الذي تضمن حياة الرسول (ﷺ) منذ مولده ومبعثه حتى وفاته مع سير الخلفاء الراشدين وبعض الصحابة والتابعين وسواهم[٥٧]. وذكره حاجي خليفة[٥٨] وقال عنه البستاني أنه (ترك كتاباً في التاريخ ، عده الكتاني في كتب تواريخ الرجال وأحوالهم)[٥٩].

٢ - كتاب الطبقات .

٣ - سيرة الرسول (ﷺ) ، وتاريخ الخلفاء الراشدين .

٤ - تاريخ دمشق .

٥ - كتاب ذكر أهل الفتوى بدمشق.

٦ - الفوائد والأحاديث والعلل والسؤالات .

٧ - المسائل عن الإمام أحمد بن حنبل.

٨ - كتاب التابعين من أهل الشام .

٩ - الأخوة والأخوات .

١٠ - تسمية شيوخ أهل دمشق .

١١ - تسمية أهل فلسطين .

١٢ - من ولي السرايا من أهل الشام .

١٣ - تسمية من ترك الشام من الأنصار وقبائل اليمن من الصحابة .

١٤ - تسمية أهل حمص .

١٥ - تسمية ثغر قدموا من الشام في إمارة عبد الملك .

١٦ - تسمية ثغر متقاربين في السن عمروا .

١٧ - تسمية ثغر ذوي أسنان وعلم .

١٨ - تسمية ثغر أهل زهد وفضل .

١٩ - تسمية من قدم الشام للجهاد فضل فمات .

٢٠ - تسمية أصحاب مكحول .

٢١ - تسمية ثغر يروون عن الزهري .

٢٢ - تسمية الأصاغر من أصحاب واثلة بن الأشمع.

٢٣ - تسمية أصحاب الأوزاعي .

٢٤ - ذكر أصحاب الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وغيرهم .

٢٥ - من حدث بالشام من النساء[٦٠] .

أبن أبي بعلى - طبقات الحنابلة ١/٢٠٥-٢٠٦ - السمعاني - الأنساب - ٥٦٢/٢ ، ٤٩٦/٥ ، ابن عساكر - تاريخ دمشق ٥٨٦/١ ، ١٣٣/٢ الذهبي - دول الإسلام ١٦٩/١ ، العبر ١٨٧/٢ ، تذكرة الحفاظ/٦٢٤ ، اليافعي - مرآة الخيا ١٩٤/٢ ، ابن حجر - تهذيب التهذيب ٦/٢٣٦-٢٣٧ ، ابن تغري بردي - النجوم الزاهرة ٨٧/٣ ، السخاوي الأعلان بالتوبيخ ص١٥٥ ، ابن العماد - شذرات الذهب ١٧٧/٢ ، حاجي خليفة - كشف الظنون ٥٨٤/١ ، ١٤٤٠ ، كحالة - معجم المؤلفين ١٦٣/٥ ، البستاني - دائرة المعارف ٤/٣١٧-٣١٨ ، بروكلمان - تاريخ الأدب ٢١/٣ ، الزركلي - الإعلام ٩٤/٤ ، مصطفى شاكر - التاريخ العربي ١/١٣٠-١٣١ ، المنجد - المؤرخون الدمشقيون م٢ط/٦٥ ، الكوجاني - تاريخ أبي زرعة الدمشقي - دراسة وتحقيق ٣٦/١ .

أن هذه المكتبة الطيبة من مؤلفات أبي زرعة الدمشقي تعد ثروة علمية قيمة أغنت المكتبة العربية في تاريخها الأدبي ، وأضافت تراثاً علمياً وفكرياً خالداً يبقى أثره الناتج عميقاً عبر الأجيال والسنين .

الهوامش :

١. أنظر : زامباور – معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ص٦١-٦٢.
٢. الطبري – التاريخ ٢٠٩/٩ ، المسعودي – مروج الذهب ١١٤/٤ .
٣. الكوجاني – شكر الله – تاريخ أبي زرعة ، دراسة وتحقيق ٨٥/١.
٤. ن.م .
٥. الكوجاني – تاريخ ابي زرعة ص٨٧.
٦. ابن أبي حاتم – الجرح والتعديل م٢ج٢/٢٦٧ ، أبن أبي بعلى – طبقات الحنابلة ٢٠٥/١ ، أبن ماكولا – الأكمال ٣٩١/١ ، السمعاني – الأنساب ٤٩٦/٥ .
٧. ن.م وأنظر : الذهبي – التاريخ ١٦٩/١ ، والتذكرة ٦٢٤/٢ .
٨. سير أعلام النبلاء ص٦٧-٦٨ .
٩. ن.م .
١٠. أبن أبي حاتم – الجرح والتعديل م٢ ج٢/٢٦٧ ، ابن أبي بعلى – طبقات الحنابلة ٢٠٥/١ ، أبن ماكولا – الأكمال ٣٩١/١ ، السمعاني – الأنساب ٤٩٦/٥ .
١١. ابن أبي بعلي – طبقات الحنابلة ٢٠٦/١ ، ياقوت – البلدان ٤٧٠/٢ ، الذهبي – التذكرة ٦٢٤/٢ . كحالة – المعجم ١٦٣/٥ .
١٢. أبن أبي حاتم – الجرح والتعديل م٢ج٢/٢٦٧ ، أبن ماكولا – الأكحال ٣٩١/١ – الذهبي – دول الإسلام ١٦٩/١.
١٣. أبن حزم – جمهرة الأنساب ص٢٧٠،٢٦٩ ، أبن القيسراني – الأنساب ص١٤١ .
١٤. ن.م والسمعاني – الأنساب ٤٩٦/٥ ، ياقوت – المعجم ٤٧٠/٢.
١٥. أبن عبد البر – الأستيعاب ١٣٥٦/٣ .
١٦. في جمادي الآخرة أنظر : أبن أبي يعلى – طبقات الحنابلة ٢٠٦/١ ، ياقوت البلدان ٤٧٠/٢ ، الذهبي – دول الإسلام ١٦٩/١ ، اليافعي – المرآة ١٩٤/٢ .

١٨. النجوم الزاهرة ٨٧/٣ ، وبروكلمان - تاريخ الأدب ٢١/٣ .
١٩. أبن الأثير - أسد الغابة ٢٨٩/٤ .
٢٠. الكوجاني - تاريخ أبي زرعة ١٥/١ - دراسة وتحقيق .
٢١. ن.م .
٢٢. ن.م .
٢٣. ياقوت - معجم البلدان ٤٧٠/٢ .
٢٤. ابن عساكر - تاريخ دمشق ٥٨٦/١ ، ١٣٣/٢ .
٢٥. ن.م ، وأنظر : ابن تغري بردي - النجوم الزاهرة ٨٧/٣ .
٢٦. الكوجاني - تاريخ أبي زرعة ٣١/١ .
٢٧. ابن تغري بردي - النجوم الزاهرة ٨٧/٣ . وأنظر الكوجاني- تاريخ أبي زرعة ٣٣/١ .
٢٨. أبن أبي يعلى - طبقات الحنابلة ٢٠٥/٢ .
٢٩. أبن أبي حاتم - الجرح والتعديل م٢ج٢/٢٦٧ .
٣٠. أبن أبي يعلى - طبقات الحنابلة ٢٠٥/١ .
٣١. تاريخ أبي زرعة ٣٤/١ .
٣٢. النجوم الزاهرة ٨٧/٣ .
٣٣. أبن أبي يعلى - طبقات الحنابلة ٢٠٦/١ .
٣٤. الكوجاني - تاريخ ابي زرعة ٣٣/١ .
٣٥. الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد ١٩٦/٤ ، أبن حجر - التهذيب ٤٠/١.
٣٦. ن.م. الكوجاني - تاريخ أبي زرعة ٣٤/١.
٣٧. الكوجاني - تاريخ أبي زرعة ٣٤/١.
٣٨. الجرح والتعديل م٢ج٢ / ٢٦٧ .
٣٩. طبقات الحنابلة ٢٠٥/١ ، مصطفى شاكر - التاريخ العربي ١٣٠/١.
٤٠. الأنساب ٤٩٦/٥ .
٤١. معجم البلدان ٤٧٠/٢ .
٤٢. دول الإسلام ١٦٩/١ .
٤٣. الذهبي - العبر ١٨٧/٢ ، وأنظر : المنجد مجلة معهد المخطوطات العربية ٦٥/١ .

٤٥. مرآة الجنان ١٩٤/٢ ، وأنظر : كحالة - المعجم ١٦٣/٥ .
٤٦. تهذيب التهذيب ٢٣٦/٦-٢٣٧ ، الزركلي - الأعلام ٩٤/٤ .
٤٧. النجوم الزاهرة ٨٧/٣ .
٤٨. شذرات الذهب ١٧٧/٢ . فؤاد البستاني - دائرة المعارف ٣١٧/٤ .
٤٩. الكوجاني - تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٤/١ .
٥٠. أبن أبي حاتم - الجرح والتعديل م٢ج٢/٢٦٧ ، أبن أبي يعلى - طبقات الحنابلة ٢٠٥/١ ، أبن ماكولا - الأكمال ٣٩١/١ ، القيسراني الأنساب المتفقة ص١٤١ ، السمعاني - الأنساب ٤٩٤/٤ ، ياقوت - البلدان ٤٧٠/٢ ، الذهبي - دول الإسلام ١٦٩/١ ، تذكرة الحفاظ ٦٢٤/٢ ، اليافعي مرآة الجنان ١٩٤/٢ ، وأنظر : كحالة - معجم المؤلفين ١٦٣/٥ ، الزركلي - الأعلام ٩٤/١ .
٥١. أبن ابي حاتم - الجرح والتعديل م٢ج٢/٢٦٧ ، أبن حبان البستي - المشاهير ١٧١/١ ، أبن ماكولا - الأكمال ٣٩١/١ ، الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد ٣٧٨/٩ ، السمعاني - الأنساب ٤٩٦/٥ ، الذهبي - التذكرة ٦٢٤/٢ كحالة - المعجم ١٦٣/٥ ، الزركلي - الأعلام ٩٤/١ .
٥٢. طبقات الحنابلة ٢٠٥/١ .
٥٣. السمعاني - الأنساب ٤٩٦/٥ ، الذهبي - دول الإسلام ١٦٩/١ ، اليافعي مرآة الجنان ١٩٤/٢ .
٥٤. الكوجاني - تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٦/١ .
٥٥. الأعلان بالتوبيخ ص١٥٥ .
٥٦. تاريخ دمشق ٥٨٦/١ ، ١٣٣/٢ .
٥٧. دول الإسلام ١٣٣/١ .
٥٨. كشف الظنون ٥٨٤/١ ، ١٤٤٠ .
٥٩. دائرة المعارف ٣١٧/٤-٣١٨ .
٦٠. أنظر في آثار أبي زرعة الدمشقي ومؤلفاته .